هنأ أبناء الوطن بحلول شهر رمضان.. رئيس الجمهورية :

المرحلة التي يعيشها الوطن والشعب تستدعي ترسيخ فضائل الحوار

ندعو القطاع الخاص إلى البعد عن الاحتكار والمغالاة في الأسعار

وجهنا الجهات المختصة بتحمل مسؤولياتها في توفير احتياجات المواطنين

■ صنعاء / سبأ :

هنأ الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج وأبناء امتنا العربية والإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك .. معتبرا هذا الشهر الفضيل مدرسة إيمانية عظيمة ومناسبة جليلة لإعلاء قيم الخير والتسامح والتكافل بين المسلمين.

جاء ذلك في كلمة مهمة وجهها الأخ رئيس الجمهورية مساء أمس إلى جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج بمناسبة حلول الشهر الفضيل .. داعيا جميع أبناء الوطن إلى استثمار هذا الشهر الكريم في إشاعة قيم التسامح وبث روح المحبة والإخاء والتعاطف والتراحم والتكافل والامتثال لقيم الحق والخير والعدل والسمو بها عن أغراض هذه الدنيا الزائلة .

وقال : «يحدونا الأمل في أن يمثل هذا الشهر الكريم مناسبة لتدارس أوضاعنا والنظر بعين الحكمة إلى واقعنا ومحيطنا فالمرحلة التي يعيشها الوطن والشعب تستدعي دعم وترسيخ فضائل الحوار والتفاهم وتجاوز الأخطاء والسلبيات وتضافر كل الجهود الخيرة للحفاظ على منجزاتنا ومقدرات وطننا وما حققناه حتى الآن من مراحل متقدمة في شتى الميادين سواء في اتجاه مؤتمر الحوار الوطني أو فيما يخص إعادة هيكلة أجهزة الجيش والأمن وإنهاء الانقسام والابتعاد عن كل الممارسات والتصرفات التي لا تخدم استقرار وأمن ووحدة وسلامة وطننا ومجتمعنا .. فالوطن ملكنا جميعا ومسؤولية الحفاظ على أمنه وسلامه واستقراره ووحدته تقع على عاتق كل أبنائه».

وأكد الأخ رئيس الجمهورية إن صفحات التاريخ المشرقة تكون دائماً في صف من يشمرون سواعدهم للبناء ويصنعون السلام ويقدمون مصالح الشعب والوطن على كل طموح ذاتي أو سلطة فانية أو مشروع صغير ويعملون على صياغة مشروع وطني جامع يسعد الجميع تحت ظله.. أما الذين لم يستوعبوا بعد أن عجلة التغيير قد دارت ويتوهمون أن بإمكانهم إعاقة مستقبل شعب بأكلمه من أجل مصالحهم الأنانية وأطماعهم غير المشروعة فإنهم سيضعون أنفسهم في طريق الغضب الشعبي الذي سيقتلع كل من يظن أن بإمكانه إعاقة مستقبل الشعب .

وشدد الأخ الرئيس في هذا الصدد على أن الشعب اليمني الحر المناضل بكافة فئاته وشرائحه وحكمائه السياسيين قد عرف الطريق الآمن وأكد حرصه وتمسكه بالحل السياسي وبنهج الحوار وسيتصدى ويجرف بطوفانه كل من يقف حجر عثرة في طريق آماله وتطلعاته المحقة والمشروعة في التغيير والإصلاح في بناء يمن جديد ومزدهر وآمن ليس فيه لا ظالم ولا مظلوم ولا غالب ولا مغلوب.

وحث الأخ رئيس الجمهورية في كلمته وسائل الإعلام الحزبية والرسمية والمستقلة أن تستشعر مسؤوليتها الوطنية وأن تعمل الأحزاب على ترشيد خطابها الإعلامي بحيث يكون الإعلام هو جزء من الحل وليس جزءاً من المشكلة ويسهم أرباب الفكر والقلم في إنجاح التسوية السياسية بحيث يرسل الإعلام رسائل وطنية إيجابية تعمل على تنمية الوعي المجتمعي بأهمية إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل .. مبينا أنه ليس أمامنا اليوم من خيار سوى السير إلى الأمام مهما كانت التحديات حفاظاً على وطن موحد ديمقراطي يكفل لجميع المواطنين حقوق الإسهام في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويتناغم مع متطلبات العصر.

وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه : « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ » صدق الله العظيم .

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين وهادي البشرية إلى سواء السبيل .

الإخوة المؤمنون .. الأخوات المؤمنات

يسعدني أن أتوجه إليكم بأجمل التهاني وأطيب التبريكات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار .. نسأل الله أن يعيدها على وطننا وأمتنا باليمن والخير والبركات .. هذه المحطة السنوية التي تمثل مدرسة إيمانية عظيمة ومناسبة جليلة لإعلاء قيم الخير والتسامح والتكافل بين المسلمين فهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن هدى ورحمة للعالمين بما جاء فيه من تعاليم عظيمة تحمل أسس الصلاح والفلاح للبشرية جمعاء.

والحكمة من فريضة الصوم تكمن في تمثل تلك التعاليم في سلوكنا وتعاملنا لأن ذلك هو جوهر الإيمان الحقيقي الذي إذا لم يترجم إلى أخلاقيات وسلوك ومبادئ تحكم تعاملنا وحياتنا فإننا سنظل بعيدين عن المنهج الرباني الذي فيه صلاحنا ونهضتنا .

الإخوة المواطنون .. الأخوات المواطنات

إن ما يبعثه هذا الشهر الكريم في نفوسنا من مشاعر إيمانية عميقة وما يحفل به من سمات روحانية وأخلاقية متميزة هو أمر ينبغي الاستفادة منه في جهود التغيير والوقوف أمامها وقفة تأمل ومراجعة للنفس وتقييم للعمل والسلوك والسعي إلى كل ما من شأنه السمو بالروح لما فيه خيرنا وصلاحنا .. وإنها لمناسبة ندعو فيها جميع أبناء شعبنا إلى استثمار هذا الشهر الكريم في إشاعة قيم التسامح وبث روح المحبة والإخاء والتعاطف والتراحم والتكافل والامتثال لقيم الحق والخير والعدل والسمو بها عن أغراض هذه الدنيا الزائلة .

وفي هذا الصدد فإننا ندعو القطاع الخاص إلى مراعاة خصوصية هذا الشهر الكريم والبعد عن المغالاة في الأسعار وعدم احتكار السلع والخدمات الأساسية والضرورية المتعلقة باحتياجات المواطنين .. وقد وجهنا الجهات المختصة بأن تقوم بتحمل مسؤولياتها في توفير الاحتياجات الأساسية والضرورية للمواطنين خلال هذا الشهر المبارك واتخاذ الإجراءات الحاسمة ضد كل من يحاول المغالاة في الأسعار وحرمان المواطن من الخدمات الأساسية من غذاء ووقود وكهرباء .

وفي نفس الوقت يحدونا الأمل في أن يمثل هذا الشهر الكريم مناسبة لتدارس أوضاعنا والنظر بعين الحكمة إلى واقعنا ومحيطنا فالمرحلة التي يعيشها الوطن والشعب تستدعي دعم وترسيخ فضائل الحوار والتفاهم وتجاوز الأخطاء والسلبيات وتضافر كل الجهود الخيرة للحفاظ على منجزاتنا ومقدرات وطننا وما حققناه حتى الآن من مراحل متقدمة في شتى الميادين سواء في اتجاه مؤتمر الحوار الوطني أو فيما يخص إعادة هيكلة أجهزة الجيش والأمن وإنهاء الانقسام والابتعاد عن كل الممارسات والتصرفات التي لا تخدم استقرار وأمن ووحدة وسلامة وطننا ومجتمعنا .. فالوطن ملكنا جميعا ومسؤولية الحفاظ على أمنه وسلامه واستقراره ووحدته تقع على عاتق كل أبنائه .

الإخوة المؤمنون .. الأخوات المؤمنات

ليس أمامنا اليوم من خيار سوى السير إلى الأمام مهما كانت التحديات حفاظاً على وطن موحد ديمقراطي يكفل لجميع المواطنين حقوق الإسهام في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويتناغم مع متطلبات العصر الذي أصبحت فيه خيارات الشعوب الحية هي أن تمسك بمصائرها بأيديها بعيداً عن هيمنة الفرد أو الحزب أو القبيلة أو العائلة أو السلالة .. فالديمقراطية الحقة لا تقتصر على نزاهة العملية الانتخابية فقط ولكنها منظومة متكاملة تشمل المكاشفة والشفافية والرقابة والمحاسبة بين الحاكم والمحكوم .. وهذه المنظومة المتكاملة هي التي توفر شروط وآليات الحكم الرشيد وتخلق الثقة بين الشعوب وحكامها وتدفع بالمجتمعات نحو النهوض الحضاري الشامل .

فهناك أهداف وطنية عظيمة وقواسم مشتركة ليست محل خلاف بين القوى السياسية على اختلاف مشاربها الفكرية وأطيافها الحزبية يأتي في مقدمتها ترسيخ مبادئ العدالة والمساواة والحرية والتأسيس لقواعد وأسس الحكم الرشيد وبناء دولة النظام والقانون وتحقيق الأمن والاستقرار وإرساء مبادئ العدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية والسعي نحو التنمية المستدامة وتحقيق الرفاة الاقتصادي.

كل هذه الأهداف الوطنية العظيمة يضمها إطار وطني جامع يسمى الدولة المدنية الحديثة .. وإذا كانت هذه هي تطلعات وآمال القوى الوطنية فان من الواجب أن يتعاون الجميع على تحقيقها ولن يكون ذلك ممكنا إلا بتغليب المصالح الوطنية العليا على ما عداها وأن يقدم الجميع التنازلات من أجل خير المجموع وأن يدرك الكل عظم الأمانة والمسؤولية الكبيرة التي حملتنا إياها الأجيال الحاضرة واللاحقة وأن نكون على مستوى هذه التحديات الكبيرة ونعمل على وضع عربة الوطن على الطريق الصحيح وتحقيق الآمال وتطلعات الشعب وثورته الشبابية السلمية التي كان من أهم أهدافها القضاء على كل أنواع المشاريع الصغيرة وصياغة مشروع وطني جامع لكل اليمنيين نحن في أمس الحاجة إليه في ظل تنامي النعرات والنزعات المناطقية والطائفية والجهوية والمذهبية التي أصبحت تشكل عامل هدم وتهديداً حقيقياً يمس التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية .. وما لم نصغ المشروع الوطني الجامع الذي يصون وحدتنا الوطنية ونعمل بقوة على تحقيقه فإننا سنكون جزءاً من المشكلة وليس جزءا من الحل.

كما أنه من المهم أن نركز على جذور المشكلة وليس على مظاهرها .. حيث ان جذورها اقتصادية بامتياز نتجت عن عدة اختلالات أبرزها سوء الإدارة وتفشي الفساد وتسخير الاقتصاد لخدمة السياسة مع أن الوضع الطبيعي أن تخدم السياسة التنمية الاقتصادية ويجب علينا أن نتخلص من طريقة التفكير القديمة التي أفسدت فيها السياسة الجانب الاقتصادي.

كما نحث وسائل الإعلام الحزبية والرسمية والمستقلة أن تستشعر مسؤوليتها الوطنية وأن تعمل الأحزاب على ترشيد خطابها الإعلامي بحيث يكون الإعلام هو جزء من الحل وليس جزءاً من المشكلة ويسهم أرباب الفكر والقلم في إنجاح التسوية السياسية بحيث يرسل الإعلام رسائل وطنية إيجابية تعمل على تنمية الوعي المجتمعي بأهمية إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

إن صفحات التاريخ المشرقة تكون دائماً في صف من يشمرون سواعدهم للبناء ويصنعون السلام ويقدمون مصالح الشعب والوطن على كل طموح ذاتي أو سلطة فانية أو مشروع صغير ويعملون على صياغة مشروع وطني جامع يسعد الجميع تحت ظله.

أما الذين لم يستوعبوا بعد أن عجلة التغيير قد دارت ويتوهمون أن بإمكانهم إعاقة مستقبل شعب بأكمله من أجل مصالحهم الأنانية وأطماعهم غير المشروعة فإنهم سيضعون أنفسهم في طريق الغضب الشعبي الذي سيقتلع كل من يظن أن بإمكانه إعاقة مستقبل الشعب .

فالشعب اليمني الحر المناضل بكافة فئاته وشرائحه وحكمائه السياسيين قد عرف الطريق الآمن وأكد حرصه وتمسكه بالحل السياسي وبنهج الحوار وسيتصدى ويجرف بطوفانه كل من يقف حجر عثرة في طريق آماله وتطلعاته المحقة والمشروعة في التغيير والإصلاح في بناء يمن جديد ومزدهر وآمن ليس فيه لا ظالم ولا مظلوم ولا غالب ولا مغلوب.

ولا يفوتني هنا أن أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير للأخوة والأخوات أعضاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل وهيئة رئاسته ولجنته التوفيقية وفرق عمله على الجهود الكبيرة والاستثنائية التي بذلوها في سبيل نجاح المرحلة الثانية من مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي أنهى جلسته العامة الثانية يوم الاثنين الماضي بكفاءة واقتدار وحرص كبير على تجاوز كل المصاعب والعراقيل.

الإخوة المواطنون .. الأخوات المواطنات اننا ونحن نخوض معركة التغيير والتحول من اجل مستقبل مشرق لبلادنا وتقدمها نتذكر الشهداء الإبرار الذين جادوا بأرواحهم من اجل حرية هذا الوطن ووحدته واستقراره ونمائه فعليهم جميعاً رحمة الله ورضوانه والتحية لكل أفراد وأبناء القوات المسلحة والأمن الحراس الأمناء للمكاسب والمنجزات المدافعين عن الوطن واستقلاله وسيادته .

وختاما فإننا نسأل الله أن يمنحنا القوة ونور البصيرة ويسدد على طريق الخير والرشد خطانا وأن يعيننا على صياغة المشروع الوطني الجامع ووضع الحلول الجذرية لكافة المشاكل والقضايا الشائكة وأن يعيننا ويوفقنا لإنجاح هذا الاستحقاق الوطني المهم والمصيري المتمثل في التسوية السياسية وإخراج الوطن إلى بر الأمان وبناء يمن جديد مزدهر ينعم كافة أفراده بالحرية والكرامة وبالمساواة والعدالة والرفاه .

شهر مبارك وكل عام وأنتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

علينا أن نتخلى عن طريقة التفكير التي أفسدت فيها السياسة الاقتصاد

ليس أمامنا خيار سوى السير إلى الأمام مهما كانت التحديات

الشعب سيجرف من يقف في طريق التغيير والإصلاح وبناء يمن جديد

نحث وسائل الإعلام على أن تستشعر مسؤوليتها وترشد خطابها الإعلامي